Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وموسيقاه الرقيقة ، ولم تقف .. السين ، وحـــدها لتعزف ، فقد عزفت معها حروف « الفاء والحاء والهاء » لحناً هادئاً رقيقاً .

وكثيراً ما يستحدث الشاعر قافية داخلية تجعل توازن العبارات أكثر تنغيماً وإيقاعاً :

وناجي النَّسيمَ ، وناجي الْغُيُومَ ، وناجي النّجُومَ ، وناجي الْقَمَرْ

فهذا الإيقاع خير لحن يعزفه الربيع ليعبر عن فرحته بعودة الحياة وانتصارها في النبات الجديد .

على أن من الموسيقى ما هو أخفى من هذا دبيباً ، وأكثر اتحاداً مع العاطفة السارية في النص. وتلك هي الموسيقى النفسية التي تحس بها في المقطوعات الثلاث الأولى قوية هادرة ، عنيفة عالية . فاذا ما بدأ الشاعر يتتبع البذور في رحلتها الخالدة — ما خلدت الأرض — رأيت الموسيقى النفسية هادئة كامنة كأنها تحبس أنفاسها . حتى تنتفض بعد انتصار البـذور في نغم عال يذكرك بعلو النغم في مطلع القصيدة .

وهكذا ترى العناصر الشعرية متآزرة في وحدة عضوية ، تحس معها أنك أمام فرقة موسيقية متعددة المعازف، ولكن ما تسمعه من أنغامها متآلف اللحن موحد التأثير .